



لتمكين الحكومة من بدء عملها:

المليشيات الصومالية تسحب ٦٠٠ مقاتل من العاصمة مقديشو

■، مقديشو/ (رويترز) ذكر مسؤولون أمس الاحد أن زعماء المليشيات الذين يخدمون في حكومة الصومال المنقسمة سحبوا ٦٠٠ مسلح من مقديشو لإقناع زملائهم الذين يشعرون بالتوتر بان العاصمة تنعم بالأمان الكافي لتكون مقراً للإدارة الصومالية. وعقب خلاف بشأن المكان الذي ستخذه حكومة الرئيس عبد الله يوسف مقراً لها من الصراعات على السلطة داخل إدارته التي كانت تمارس عملها من مكاتب في كينيا منذ تشكيلها هناك خلال محادثات سلام العام الماضي. ويعد مكان الحكومة التي تعزز ترزح سلاح جميع المليشيات وإقامة إدارة فعالة للمرة الأولى خلال ١٤ عاماً قضية أمنية أساسية بالنسبة لمنطقة القرن الأفريقي التي عانت لفترة طويلة بسبب الاضطراب السياسي في الصومال. وقال ثلاثة مسؤولين من قادة الحرب البارزين ينتمون إلى عشيرة هاولي الكبيرة ويشغلون مناصب بالحكومة الصومالية: إن ٦٠٠ من مقاتليهم و٥٤ شاحنة مزودة برشاشات ثقيلة أو بأسلحة متقدمة للطائرات تطلق بشكاً أفقي نقلت إلى معسكرين خارج المدينة. وقال مساعون للقادة الثلاثة وهم عثمان علي اتو وميوز سودي يالاوهو ومحمد قانياري: إن ٦٦ شاحنة أخرى ستنتقل إلى معسكرات في هيلويني

الرئاسة المصرية تنفي موافقة الرئيس مبارك على ترشيح ابنه

■، القاهرة/ أ.ف.ب. نفت الرئاسة المصرية أمس تصريحات نسبتها صحيفة الإهرام الحكومية للرئيس المصري فيها لأول مرة إمكانية ترشيح نجله جمال مبارك للانتخابات الرئاسية المصرية. وجاء في بيان رئاسي نشرته أمس كافة الصحف المصرية بما فيها الإهرام أن ما نشرته الإهرام لصحيفة الرئيس لصحيفة السياسة الكويتية هو نص محرف ونعت الرئيس المصري في مقابلة أجرتها صحيفة حسني مبارك وقالت: إنه أثار الجغرافي جريت في جنوب أفريقيا وأحدى الدول الأجنبية وتجرب حالياً في المغرب وهي محاولة خلف أطر لهيئات ومحاكم الحقيقة والعدالة والإنصاف الغرض منها طي صفحة الماضي والبعد بصفحة جديدة. وأضاف: إن هذا حصل بنجاح كبير جداً في جنوب أفريقيا حينما كانوا يأتون بشخص مسارس التعذيب مع الشخص الذي عذب. وأوضح أن الفكرة لا تركز على ثقافة الانتقام والعزل والإقصاء وإنما على ثقافة قبول شيء حصل في الماضي، شيء سيء، كانت له أسبابه وتحاول طيبه ونسيانه لأن مصلحتنا كلها في المستقبل الذي يمكن أن نصنعه معاً.

وطنه ولم تسقط قضيته كما أراد لها وما وصفه بالطامعين والتوسعيين. وأضاف أن منظمة التحرير الفلسطينية متمسكة بالحقوق الوطنية الثابتة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، ولا بد أن يعلم الجميع أن شعبنا وأهلنا في المسجد والقريب التوطن بكافة أشكاله، من غير أن تكون على يقين بان وجودهم في هذه الاطوار مؤقتة لحين تطبيق قرارات الشرعية الدولية، ووجه عباس الشكر والعرفان والتقدير للشهداء الذين رووا بدمائهم أرض فلسطين في سبيل الحرية والاستقلال، كما حيا صمود الأسرى خلف قضبان السجون. وقد كشف رئيس الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لؤي شيبان أن قاعدة البيانات لعام ٢٠٠٤ تشير إلى أن ٤٢.٦٪ من المواطنين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة هم لأجوز.

وأشار شيبان إلى أن نسبة اللاجئين بين الفلسطينيين في الشتات بلغت ما يزيد عن النصف قليلاً، موضحاً أنه وبحسب سجلات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين 'الأونروا' لنهاية العام ٢٠٠٤ بلغ عدد اللاجئين في كل من الأردن وسوريا ولبنان والأراضي الفلسطينية حوالي ٤.٢ مليون نسمة يعيش جزء منهم في ٥٩ مخيماً تتوزع بواقع ١٠ مخيمات في كل من الأردن وسوريا و١٢ مخيماً في لبنان و١٩ مخيماً في الضفة الغربية و٨ مخيمات في قطاع غزة. وعقد المجلس التشريعي الفلسطيني جلسة خاصة بمناسبة ذكرى النكبة ووقف في مستهلها النواب دقيقة حداد على أرواح الشهداء الفلسطينيين. والقي رئيس الوزراء أحمد قريع /ابو علاء/ كلمة خلال الجلسة أكد فيها على حق الشعب الفلسطيني في استمرار كفاحه للدفاع عن أرضه ومقدساته وإقامة دولته والتمسك بحق عودة اللاجئين بموجب القرار ١٩٤، كما يحيي ملايين الفلسطينيين في أنحاء مختلفة من العالم ذكرى النكبة التي حلت بهم نتيجة قيام إسرائيل على أرض فلسطين التاريخية، التي هجر فيها مئات الآلاف قسراً من قراهم ومدنهم. وكان الجيش الإسرائيلي قد رفع الطوق الأمني الذي كان قد فرضه في ١٠ من شهر مايو الحالي على الأراضي الفلسطينية تحسباً من هجمات فلسطينية بمناسبة ذكرى إقامة إسرائيل. وعلى الرغم من إعلان الجيش أن الإغراق الكامل قد رفع عن الضفة الغربية وقطاع غزة، فإن الطوق الأمني سيبقى مفروضاً على منطقة شمالي الضفة الغربية من جنين وحتى قلقيلية. من جهتها شهدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس بمناسبة الذكرى السابعة والخمسين للنكبة الفلسطينية على أن حل

٤,٢ مليون لاجئ فلسطيني

أبو مازن يجدد تمسك الشعب الفلسطيني بحق العودة ويرفض التوطين

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس على أن السلام والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط رهين بإيجاد الحل العادل للقضية الفلسطينية والذي يقوم على قرارات الشرعية الدولية التي أكدت على إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وإيجاد حل عادل ومتفق عليه للقضية اللاجئ وفق القرار الدولي ١٩٤/ والمبادرة العربية للسلام. وقال عباس في خطاب بثته وكالة الأنباء الفلسطينية: إن يوم ١٥ مايو من كل عام هو



منذ تسلم حكومة الجعفري السلطة

سبعون سيارة مفخخة وقنابل ناسمة تحصد ٤٠٠ عراقي

العراق مسرحاً دائماً للعنف. وتوقع المسؤول العراقي أن تستمر هذه الجماعات من خبراء القتل الجماعي بعملها واستخدام كل ما في جعبتها واستهداف أي منشأة تقع تحت أيديهم. وحول خطط الحكومة لمواجهة هذه الجماعات، قال كبه: لا يوجد حل سريع سوى الاستعانة بالمواطنين العراقيين عن طريق تويعيتهم وفتح قنوات اتصال للإخبار عن هؤلاء ليس لتجنيد العراق المعاناة، بل حتى لا تتحول مناطقهم إلى ساحات حرب. وأضاف: إن هذه الجماعات لا مكان لها في العراق والحكومة مصممة على اجتثاثها لأن لا برامج سياسية لديها قابلة للتفاوض. وأوضح كبه أن رئيس الوزراء شكل منذ أول يوم تسلم فيه السلطة غرفة عمليات خاصة وهناك خطوط هاتفية مفتوحة أمام

العراق. وأكد كبه أن هذه الجماعات التي أتت من الخارج تزيد عرقلة خروج تلك القوات من البلاد وجعل العنق في العراق قتل ٤٠٠ عراقي واصيب مئات آخرون في انفجار سبعين سيارة مفخخة وقتلته منذ تسلم الحكومة الجديدة السلطة قبل أسبوعين. وأعلن كبه أنه المتحدث الرسمي باسم رئيس الوزراء العراقي إبراهيم الجعفري في مؤتمر صحفي أمس: إن هناك تصاعداً في العمليات التفجيرية العشوائية في المدن العراقية عموماً وفي بغداد تحديداً. وأضاف: إنه منذ أن تشكلت الحكومة العراقية الجديدة قبل نحو أسبوعين قتل ٤٠٠ عراقي واصيب مئات آخرون في سبعين انفجاراً ما بين سيارة مفخخة وقتيلة. واتهم كبه شرمة من الناس من الذين مارسوا عمليات القتل في الماضي ضمن سياسة مدروسة في عهد النظام السابق لغرض إدخال

وحدة لبنان أولاً

علي العمالي

□ تشهد الساحة اللبنانية هذه الأيام حراكاً سياسياً غير مسبوق مصحوباً بمشاورات مكثفة وتحالفات جديدة بين مختلف القوى والأحزاب والقوائم الانتخابية الساعية إلى الفوز في الانتخابات المقرر أن تبدأ في ٢٩ مايو الجاري على ثلاث مراحل. ومن حق اللبنانيين الاختلاف في الرأي في ما يتعلق بقانون الانتخابات والديمقراطية التي يريدونها وشكل الحكم، فذلك شأنهم وحدهم دون سواهم، بشرط أن يتفق الجميع على قواعد اللعبة السياسية للمرحلة القادمة وبما يتوافق مع اتفاق الطائف ويحافظ على الوحدة الوطنية. وهناك أطراف لا ترغب في أن ترى لبنان آمناً ومستقراً، وتريد جر البلاد إلى الخلف وتعيد لها إلى أجواء الحرب الأهلية وإشغال الفتنة الطائفية مرة أخرى، مستغلة جريمة اغتيال رفيق الحريري لتحقيق مآربها ومصالحها الانتخابية الضيقة مهما كان الثمن، فالبيض توهم بأن قرار مجلس الأمن الدولي رقم (١٥٥٩) جاء لمصلحة لبنان واللبنانيين، رغم أنه لم يشر صراحة إلى الاحتلال الإسرائيلي لمزارع شبعا، وإنما انصب على الوجود العسكري السوري، ويرمي إلى نزع سلاح حزب الله، رأس الحرية ورمز المقاومة، وكذا توطين اللاجئين الفلسطينيين وتوفير الحماية لإسرائيل. ولعل التطورات الأخيرة والتصعيد الإسرائيلي الخطير في جنوب لبنان ومحاوله إلقاء اللوم على حزب الله، تعيد إلى الأذهان حقيقة النوايا الإسرائيلية المبيتة وتظهر مدى ازدواجية المعايير في قرارات مجلس الأمن الدولي وبياعاً من بعض الدول دائمة العضوية التي تمارس ضغوطاً كبيرة على القيادة اللبنانية حتى بعد خروج القوات السورية، وصرفت النظر عن موضوع مزارع شبعا المحتلة من قبل إسرائيل، أما محاولات إقحام لبنان في دائرة اللعبة الدولية ووجه في أتون أزمة داخلية وتدويلها، فإن الأمر (من وجهة نظر مراقبين) متروك للبنانيين لتجنيد بلادهم ويلات الصراع الطائفي الذي ستكون إسرائيل المستفيد الوحيد في حال حدوثه (لا سمح الله) ويقول محللون أن بإمكان اللبنانيين الخروج من مأزق الانتخابات بالاتفاق على الطريقة التي يرونها مناسبة أو العمل بقانون عام ٢٠٠٠ مع ضمان مشاركة كافة القوى السياسية وبصورة متوازنة، وأن تكون الشفافية والنزاهة سيدة الموقف وبما يضمن مكاسب الديمقراطية وعدم المساس بالنموذج الديمقراطي اللبناني المتميز في المنطقة أو الإضرار بوحدة وسيادة لبنان. ومن شأن الارتقاء إلى مستوى التحديات تقويت الفرصة على أعداء لبنان وإبعاد شبح الحرب الأهلية والحفاظ على وحدة وتماسك الجبهة الداخلية ورفع راية التحرير والمقاومة والصمود حتى تعود شعباً إلى حضن الوطن الأم، فالعدو يريد إلى الانتقام من لبنان والنيل من المقاومة.

■، القاهرة/ أ.ف.ب. نصحت الرئاسة المصرية أمس تصريحات نسبتها صحيفة الإهرام الحكومية للرئيس المصري فيها لأول مرة إمكانية ترشيح نجله جمال مبارك للانتخابات الرئاسية المصرية. وجاء في بيان رئاسي نشرته أمس كافة الصحف المصرية بما فيها الإهرام أن ما نشرته الإهرام لصحيفة الرئيس لصحيفة السياسة الكويتية هو نص محرف ونعت الرئيس المصري في مقابلة أجرتها صحيفة حسني مبارك وقالت: إنه أثار الجغرافي جريت في جنوب أفريقيا وأحدى الدول الأجنبية وتجرب حالياً في المغرب وهي محاولة خلف أطر لهيئات ومحاكم الحقيقة والعدالة والإنصاف الغرض منها طي صفحة الماضي والبعد بصفحة جديدة. وأضاف: إن هذا حصل بنجاح كبير جداً في جنوب أفريقيا حينما كانوا يأتون بشخص مسارس التعذيب مع الشخص الذي عذب. وأوضح أن الفكرة لا تركز على ثقافة الانتقام والعزل والإقصاء وإنما على ثقافة قبول شيء حصل في الماضي، شيء سيء، كانت له أسبابه وتحاول طيبه ونسيانه لأن مصلحتنا كلها في المستقبل الذي يمكن أن نصنعه معاً.